خادم الحرمين.. زعيم ألغى الحواجز فملك القلوب

الملك عبدالله خلال نزهة برية

تواضع جعل رؤساء الدول يقتدون به

خادم الحرمين الملك عبدالله.. عاشق الصحراء مع أحد أبنائه

■ استطاع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أن يملك قلوب شعبه قولاً وفعلاً وشعوراً صادقاً، ليس ببث الأساليب الدعائية أو المسميات البراقة أو تلك الهادفة لتمجيد الذات.. بل تجلت عبر تلك العفوية والمصداقية في تبادل الشعور والانتماء بدءاً من تواصله لحمل اللقب الذي أطلقه من قبله أخيه الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - خادم الحرمين الشريفين ومروراً بالكلمات الصادقة والمعبرة عن صفاء النية وتواضع الكبار المتزن التي القاها لشعبه بعد توليه رعاه الله الحكم حينما قال: «إلى أهلي شعبي انكم من النفس وهل بعد النفس شيء»، وقال حفظه الله في كلمته الاخرى لشعبه: «أتوجه اليكم طالباً منكم أن تشدوا أزري وأن تعينوني على

متابعة - خالد الزيدان

حمل الأمانة وأن لا تبخلوا عليّ بالنصح والدعاء».

تلك كلمات صادقة نبعت من ملك قريب من أبناء شعبه قلباً وقالباً ببساطة وصدق بل تعدت حدود الوطن وشهد لها أبناء الشعوب الاخرى في جولاته ورحلاته ولقاءاته مع الطفل قبل الكبير ومع المواطن العادي ورجل الشارع وصاحب المتجر الصغير قبل القادة ورؤساء الدول وكبار رجال الأعمال..

في هذه اللقطات التي تنشرها (الرياض) في يوم الوفاء والاحتفاء من أبناء منطقة الرياض العاصمة تؤكد ما اتسمت به شخصية الملك الفذ من رحابة الصدر وتواضع الكبار.. مما دعا أبناء شعبه إلى اختيار كنيته حينما كان يتجول بينهم رمزاً للتخاطب معه في تلك المشاهد العفوية «أبو متعب، مرحباً بك».. مؤثرين الابتعاد عن الألقاب الرسمية لتعطي دلالة لدى الشعب السعودي انه قريب لديهم وانهم قريبون لديه، فهو الأب الرحيم الذي يتأثر لأجلهم والكريم الذي يقدم لأجلهم، بل ان أبناء البادية والأعيان في دول الخليج والدول العربية حفظوا هذه الكنية لعلمهم بشهامته وعدله، اضافة إلى انه رجل السلام والتسامح والمجسد لمملكة الإنسانية والإباء أمام شعوب العالم أجمع..

خادم الحرمين مرحباً بكرم الضيافة من أبناء شعبه

بين أبناء شعبه بكل تواضع بعيداً عن البروتوكول

في رياض العز تجلت أريحيته وسط أسواقها

الملك عبدالله قريب من شعبه

قريب وباش مع الجميع بتواضع وبساطة

تواضع الكبار بادياً في جولاته خارجياً

وفي تكساس تواصلت وازدادت شعبيته وتواضعه

خادم الحرمين يداعب طفلة في شرم الشيخ

لقاءاته بالمرأة السعودية أثبتت اهتمامه الشخصي بشؤونها وفخره بإنجازاتها

خادم الحرمين: تأكيد متواصل على الثقة والرعاية لنصف المجتمع

كتبت - نوال الراشد:

■ التقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله بالمرأة السعودية بشكل مباشر في عدد من المناسبات الوطنية وكان لهذه اللقاءات اثرها الكبير في نفوس المواطنات السعوديات اللواتي حظين بشرف لقائه او التحدث معه بدون وسيط، وكانت هذه المناسبات تعبيراً على تكريم المرأة السعودية واعطائها حق المواطنة في مبايعته والتحدث معه، فهو يولي حفظه الله اهتماماً خاصاً بالمرأة السعودية والتعرف على احتياجاتها وبشكل مباشر ولعل بعض المناسبات التي اقيمت في بعض مناطق المملكة كانت خير شاهد على ذلك فلقد وقفت المرأة السعودية كأخيها الرجل في حضرته وتكلمت معه وتناقشت معه واستمع لها بدون وسيط وهذه السياسة تنبع من اهتمامه بالمواطنين عامة وبالمرأة السعودية خاصة ولاعطائها الفرصة لتكون حاضرة وشاهدة على انجازاته لها.

كما كان اهتمامه أيده الله بالمرأة السعودية وحرصه وفخره على تطوير دورها في المجتمع تأكيداً للعالم وعبر وسائل الإعلام على انها شريك حقيقي ومهم في تنمية المملكة في مختلف مجالاتها، وان اهتمامه الكريم بها لم ينبع من فراغ انما سعيه الكبير نحو تجسيد اهمية المواطنة لدى شعبه الذي يمثل ٥٠٪ منه من النساء وتحفيز كافة القدرات النسائية على المشاركة، كما كان حفظه الله سباقاً الى التواصل مع المرأة السعودية والتعرف على احتياجاتها من خلال هذه المناسبات.

الأحياء الفقيرة

التقى الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالمرأة السعودية خلال زيارته التفقدية لبعض الاحياء الفقيرة في مدينة الرياض ووقف بنفسه للتعرف على ظروفها المعيشية وحرص على الاستماع لاحتياجات المواطنات وترسيخ اهمية علاقة المواطن والمسؤول في مثل تلك الزيارات ولقد رصدت عدسات المصورين المرأة وهي تتحدث معه بعفوية عندما يسألهن عن احوالهن وكيف كان ينصت لمطالبهن باهتمام المسؤول، وسجلت تلك الزيارات صوراً للتلاحم بين القيادة ومواطنيها في تعابير صادقة بعيدة عن التأنق الإعلامي في اخفاء تلك الصور للمرأة الفقيرة فكانت هذه المشاهدات انطلاقة قوية للمجتمع للعمل بكافة مؤسساته في دعم مشاريع مكافحة الفقر في تلك الاحياء وابراز احتياجات سكانه.

زيارته للأسواق التجارية

التقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز خلال جولاته المتعددة في بعض المدن لافتتاح عدد من المشاريع والمراكز التجارية بالمواطنين كان لتلك اللقاءات المباشرة اثرها القوي في نفوس ابنائه المواطنين وبناته المواطنات الذين توافدوا للسلام عليه، كما رصدت لنا وسائل الإعلام بالصور كيف كان حفظه الله يقف للنساء يستمع اليهن في صور عفوية وطبيعية، واعطى المرأة السعودية الحق في السلام عليه والتحدث معه ولقد كانت تلك الصور حاضرة في عمق هذه المناسبات.

المجال الطبي

التقى الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالطبيبة السعودية في عدة مناسبات واثناء افتتاحه لبعض المشاريع الصحية والانجازات الطبية والذي كان آخرها في مدينة الملك عبدالعزيز الطبية في الحرس الوطني حيث التقى حفظه الله بالفريق الطبي والجراحي المختص في عمليات فصل التوائم وكان في لقائه المباشر والعفوي بينه وبين ابنائه وبناته من الفريق الطبي دعم وتشجيع الكوادر السعودية المميزة كما كان بمثابة تكريم مباشر وقوي للمرأة السعودية العاملة في القطاع الطبي الذي يشهد اقبالاً من الفتاة السعودية للعمل فيه واتاحة الفرصة لتواجد الطبيبة والممرضة في مثل تلك التخصصات النادرة مما انعكس على سعادته في رؤيته المرأة السعودية وهي تعمل في التخصصات الطبية وقادرة على المشاركة والعطاء في القطاعات الصحية وبتخصصاتها المختلفة.

المجال التعليمي

التقى خادم الحرمين الشريفين بالقيادات النسائية التعليمية في المملكة حرص حفظه الله ان يكون اللقاء يمثل المسؤولات في مختلف الادارات في التعليم والكليات والجامعات وناقش معهن اهمية تطوير التخصصات العلمية المتعلقة بمتطلبات التعليم الفتاة للفترة المقبلة والتي يمكن لها ان تسهم في زيادة حجم مشاركتها في تنمية بلادها بالاضافة الى انها كانت مناسبة لتقديم الشكر والتقدير لكافة القيادات النسائية التي اسهمت في بناء الفتاة السعودية في مختلف مراحل التعليم منذ بداية التعليم النظامي في المملكة وحتى تحققت الفرصة امام الفتاة السعودية في مواصلة تعليمها في الدراسات العليا والابتعاث والحصول على أعلى الدرجات العلمية اسوة بأخيها الرجل.

المجال الثقافي

التقى الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله بالمرأة المثقفة والإعلامية السعودية وكان اللقاء المباشر فرصة ومناسبة للتأكيد على اهمية دور المرأة السعودية الثقافي والإعلامي في المجتمع واعترافاً بأهمية الدور الذي تؤديه الكاتبات السعوديات في رقي المجتمع والاسهام في تنوير وتطوير افراده من خلال ما يطرح من اسهامات فكرية او اجتماعية او ثقافية في ابراز دورهن المؤثر في وسائل الإعلام، كما اكد اللقاء بالإعلاميات بأن صورة المرأة السعودية اصبحت تصل الى انحاء العالم بفضل تقنية وسائل الاتصال والتواصل مع شعوب العالم من خلال تواجدهن بالعمل في هذه المجالات الذي اصبح من الضروري في زمن الاتصال العالمي.